ميثاق الجبهة الإسلامية

18 / 1 / 1435 هـ

22 / 11 / 2013 م

الفهرس

- مقدمـــــة
- البـــاب الأول: التعريف بالجبهة الإسلامية.
- الباب الثاني: الأهـــــداف.
- الباب الثالث: الاستراتيجية.
- البـاب الرابع: موقفنـا من.
- الخـــاتمـــة.

مقدمة

قال اللّه تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا * وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا * كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ))، وقال: ((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ))، وقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة» رواه أحمد والترمذي.

الباب الأول: التعريف بالجبهة الإسلامية

هي تكوين عسكري، سياسي، اجتماعي، إسلامي شامل، يهدف إلى إسقاط النظام الأسدي في سورية إسقاطاً كاملاً، وبناء دولة إسلامية، تكون السيادة فيها لشرع اللّه -عز وجلَّ- وحده مرجعاً وحاكماً وموجهاً وناظماً لتصرفات الفرد والمجتمع والدولة.

المادة الأولى: المنطلقات الفكرية:

الجبهة الإسلامية تستمد منهجها ومشروعية وجودها من الإسلام، فهي تبني أفكارها وتصوراتها ورؤيتها وفقاً لكتاب اللّه وسنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم، مرجعيتها الشرعُ الحنيفُ في الأهداف والوسائل، تحتكم إليه، وتسترشدُ به في مسيرها وتحركها.

المادة الثانية: الاستقلالية والمنشأ:

الجبهة الإسلامية كيان مستقل نشأ على أرض سورية، لا يتبع لأية جهةٍ خارجيةٍ، سواءً كان تنظيماً أو دولةً أو تياراً، تشكل من عدد من الفصائل العاملة على الساحة، اتفقت في الرؤيةِ والأهدافِ والوسائلِ، جمعهم انتماؤهم للإسلام، كما جمعهم أمر اللّه -عز وجلَّ- للمسلمين بالاعتصام بحبله، والتوحد في المعركة ضد العدو المشترك في أرض الشام، وتحقيقاً للبنيان المرصوص الذي أمر اللّه به في حال قتال أعداء الأمة.

المادة الثالثة: طبيعة الجبهة:

جبهةٌ شاملةٌ تهتم بشتى مجالات الحياةِ، تعمل على توحيد الفصائلِ المجاهدة بجسمٍ واحدٍ، ومؤسسة عسكرية متكاملة، كما تعمل على الارتقاء بالحراكِ السياسي، وإيجاد رؤيةٍ واحدة، ومواقفَ منسجمةٍ تجاه قضايا المجتمع، والنهوضِ بالجانب المدني عن طريق تفعيل طاقات المجتمع المختلفة، تمهيداً لإعادة بناء سورية المنشودة، دولة الإسلام والعدل والرقي.

المادة الرابعة: البعد والهوية

ترى الجبهة من نفسها مشروعاً خادماً للأمة، يسعى لصهر جهود كوادرها وطاقاتها في بوتقةٍ واحدةٍ، وتدعو الفصائل العاملة على الأرض إلى الالتفاف معها، والتوحدِ حول هدفِ الأمةِ المنشودِ بدحر العدو وإقامة الدولة التي يسود فيها العدل والتقدم تحت مظلة الإسلام وسلطان شرعه، ولا ترى نفسها بديلاً عن الأمة، ولا محتكرة للمشروع الإسلامي، بل تشكر جهود جميع المخلصين العاملين على الساحة، وتسعى للتنسيق معهم على أعلى المستويات، وكل من وافق الجبهة في المنطلق والغاية والوسائل فهو مدعو للإسهام بالارتقاء بالعمل، وليأخذ مكانه فيها كل بحسب جدارته.

المادة الخامسة: الأعضاء والانتساب

أبناء الجبهة مسلمون ولاؤهم لدين اللّه، جمعهم الجهاد في سبيل اللّه ورفض الظلم والطغيان، هدفهم إقامة شرع اللّه، يعتزون بانتمائهم للأمة الإسلامية، ويعتبرون أنفسهم جزءاً لا يتجزأ منها، ألمها ألمهم وآمالها آمالهم.

المادة السادسة: مكان الجبهة في الواقع السوري

بتوفيق من اللّه - تعالى - وعونه أبناء الجبهة الإسلامية هم من أوائل من ثار على ظلم النظام الأسدي، وقام بحماية الناس من ظلمه، ولهم تنسب أبرز الانتصارات العسكرية على النظام الأسدي، فهم جزء من الشعب السوري وترجمانٌ لتطلعاته وآماله، فلا سبيل لتحقيقِ أهدافِ الثورة إلا باصطفافِ الأمةِ بكل عناصرها في مواجهة العدوان الأسدي الصفوي، فمشروع الجبهة الإسلامية ليس مشروع نخبة بل هو مشروعُ أمة تتضافر فيه جهودها لتحقيق أهدافها.

الباب الثاني: الأهداف

المادة السابعة: أهداف الجبهة

١.إسقاط النظام القائم في سورية إسقاطاً كاملاً، وجميع مخلفاته ورواسبه الجاهلية ومحوها بشكل كامل من واقع سورية، والذبّ عن دماء المستضعفين وأعراضهم وأموالهم، وإسقاط النظام يعني تفكيك وإنهاء سلطاته التشريعية والتنفيذية والقضائية، مع جيشه ومؤسساته الأمنية، ومحاكمة من تورط منهم ومن أنصارهم بسفك دماء الأبرياء محاكمةً شرعيةً عادلةً.

٢. رصُّ الصفوفِ وتوحيدُ القوى العاملة في الثورة المباركة، لنشر الأمانِ وإعادة بناء سورية على أسسٍ سليمةٍ من العدل والوحدة والتكافل.

٣. إقامةُ دولةٍ مستقلة تكون السيادة فيها لشرع اللّه الحنيف، ينعمُ أفرادها بالعدلِ والحياة الكريمة.

٤. المحافظة على الهوية الإسلامية في المجتمع، وبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة.

٥. العمل على إدارة الموارد والثروات وتسخيرها لصالح الفرد والمجتمع، لتلبية حاجات أبناء البلد الأساسية من الغذاء والصحة والتعليم.

٦. المشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع والنهوض به، وإعداد القيادات الفاعلة في مختلف مجالات الحياة.

الباب الثالث: استراتيجية الجبهة الإسلامية

المادة الثامنة

لا تَقبل الأراضي السورية أي مشروعٍ تقسيمي أو كيانٍ دخيل يقام على ربوعها.

المادة التاسعة

تؤمن الجبهة الإسلامية أن السبيل لتحقيق أهدافها في ظل تجبر النظام الأسدي وطغيانه والخذلان العالمي لقضية الشعب السوري العادلة لا يتحقق إلا بتفعيل الحراكِ العسكري المسلحِ الذي يتكفل بإسقاط النظام الأسدي، والحراك المدني الذي يعزز حالة التلاحمِ بين المجاهدين ومجتمعهم ويحافظُ على نسيجهم ويضمن تماسكه، والحراك السياسي الذي يدافع عن قضايانا العادلة ويحقق لشعبنا أملهُ في دولةٍ تحميه وتحفظ كرامته واستقلالهُ.

االمادة العاشرة

تستخدم الجبهةُ الإسلاميةُ في تحقيق أهدافها جميع الوسائلِ بشرط أن تكون شرعية وممكنة ومجدية، فهي ترحب بأي وسيلةٍ أو دعم يساعد في إسقاط النظام بشرط ألا يكون مُسيّساً، أو يهدف لحرفِ مسارِ الثورة، أو يحتوي أي إملاءات خارجية تصادر قرارها.

ولا تُشاركُ في أية عملية سياسية تخالف الدين أو تجعل السيادةَ لغير شرع اللّه عز وجلَّ، فكل عمليةٍ سياسيةٍ لا تعترف بأن التشريع حق للّهِ وحده لا شريك له هي مُناقضة للدين، ووسيلة غير مشروعة، لا يمكن للجبهة المشاركة فيها أو الاعتراف بها أو الركون إليها، فالدينُ بلا سياسةٍ ضرب من الرهبنة المحرمة في ديننا، والسياسة بلا دين علمنة مرفوضة.

المادة الحادية عشرة: العلاقة مع الجهات خارج الجبهة

الجماعاتُ والفصائلُ والألويةُ التي تعمل على حربِ النظامِ الأسدي وإسقاطهِ هي جماعاتٌ حليفةٌ نتفق معها في الهدف وننسقُ ونتعاون معها في سبيل تحقيقه.

المادة الثانية عشرة

المسلمون في سورية جزءٌ من الأمة الإسلامية، تربطهم رابطة الأخوَّة في الدين، قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ).

المادة الثالثة عشرة

قضايا المسلمين العادلة هي قضايا المسلمين في سورية، كما أن قضيتهم هي قضية كل المسلمين.

المادة الرابعة عشرة

تحرصُ الجبهةُ الإسلاميةُ على أن تتمتع بعلاقاتٍ دوليةٍ جيدةٍ مع جميع الدول التي لم تناصبها العداء، بما يحقق المصلحةَ وفق الضوابطِ الشرعيةِ.

الباب الرابع: موقفنا من الآتي

المادة الخامسة عشر

• **العلمانيــة:** هـي فصـل الديـن عـن الحيـاة والمجتمـع، وحصـرهُ فـي طقـوس وعـادات وتقاليد، وهذا مناقضٌ للإسلام الذي ينظمُ شؤون الفردِ والمجتمع والدولة.

• **الديمقراطيـة وبرلماناتهـا:** تقـوم علـى أسـاس أن التشـريع حقٌ للشـعبِ عبر مؤسسـاتها التمثيلية، بينما في الإسلامِ (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ)، وهـذا لا يعنـي أننـا نريـد نظامـاً استبداديـاً تسلطياً، بل لا يصلحُ أمر هذه الأمة إلا بالشورى مبدأ وتطبيقاً.

• **الدولــة المدنيــة:** وصـف غيـر محـدد الدلالـة درج علـى ألسـنة الكثيـر مـن النـاس، وهـو اصطلاح مرفوض لما يسببه من تضليلٍ وإضاعة حقوق.

• **القضيــة الكورديــة:** الكـورد شـعبٌ أصيـلٌ فـي سـورية، مـارس النظـام عليـه الظلـمَ والاضطهـاد، وحرمـه مـن أبسـط حقوقـهِ الإنسـانية والثقافيـة مدفوعـاً بأكذوبـةِ القوميـةِ العربيـة، ولمـا قامـت الثـورة المباركـة شـارك الكـورد فـي جهـادِ النظـام الأسـدي، والجبهـة الإسـلامية إذ تسـعى إلـى أن ينـال الإخـوة الكـورد حقوقهـم فـي ظـلِ حُكـم إسـلامي ترفـض أي مشروع لتقسيم التراب السوري على أساس قومي أو عرقي.

• **المهاجــرون:** هـم إخـوة ناصرونـا فـي الجهـاد وجهادهـم مقـدرٌ ومشـكورٌ، يَفـرِض علينـا الحفاظ عليهم وعلى كرامتهم وجهادهم، قال تعالى (هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ)، فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.

• **الأقليـات:** يضـم التـراب السـوري نسـيجاً متنوعـاً مـن الأقليـات العرقيـةِ والدينيـةِ تقاسـمته مع المسلمين لمئات السنين في ظل الشريعة الغراء التي صانت حقوقها.

الخاتمـــــة:

إن هـذا الميثـاق جهـد بشـري توخينـا فيـه أن نُبيِّـن الطريـق التـي نمشـي عليهـا، متحريـن فـي ذلـك أن يكـون نابعـاً مـن الأصليـن العظيميـن الكتـاب والسـنة، فمـا وافقهمـا منـه فمـن اللّه ومـا خالفهمـا فإنـا نبـرأُ إلـى اللّه منـه، شـاكرين ومقدريـن لـكل ناصـح أميـن، قـال تعالـى (قُـلْ هَـذِهِ سَـبِيلِي أَدْعُـو إِلَـى اللَّـه عَلَـى بَصِيـرَة أَنَـا وَمَـنِ اتَّبَعَنِـي وَسُـبْحَانَ اللَّـه وَمَـا أَنَـا مِـنَ الْمُشْرِكِينَ) .

التوقيعات

- حركة أحرار الشام الإسلامية.
- ألوية صقور الشام.
- كتائب أنصار الشام.
- جيش الإسلام.
- لواء التوحيد.
- لواء الحق.

الجبهة الإسلامية
مشروع أمّة